وسمي القرآن مثانى لان القصص تثنى فيه وقيل التسبع المثانى
اكرمناك بسبع كرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة
والولاية والتعظيم والتسكينة وقال وانزلنا اليك الذكر الاية
وقال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا الاية وقال
قل ياايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الاية قال الفقيد القاضى
رحمه الله فهذه من خصائصه وقال تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم وبعث محمد صلى الله
عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال عليه السلم بعثت الى الاحمر
والاسود وقال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين من انفسهم اى
ما انفذه فيهم من امر فهو ماض عليهم كما مضى حكم السيد على
عبده وقيل اتباع امره اولى من اتباع راى النفس وازواجه
امهاتهم اى هن فى الحرمة كالامهات حرم نكاحهن عليهم بعد
تكرمة وخصوصية ولا تهن له ازواج فى الاخرة وقد قرا ابو
اب لهم ولا يقرا به الان لمخالفة المصحف وقال تعالى وانزل الله
عليك الكتاب والحكمة الاية وقيل فضله العظيم بالنبوة وقيل
بما سبق له فى الازل واشار الواسطى الى انها اشارة الى احمال

الروية

الرؤية التى لم يحملها موسى عليه الصلاة والسلم الباب
الثانى فى تكميل الله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه
جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا اعلم ايها
المحب لهذا النبى الكريم صلى الله عليه وسلم الباحث عن تفاصيل
جمل قدره العظيم ان خصال الجلال والكمال فى البشر نوعان
ضرورى دنيوى اقتضته الجبلة وضرورة الحياة الدنيا
ومكتسب دينى وهو ما يتحد فاعله ويتقرب الى الله زلفى ثم
هى على قسمين ايضا منها ما يخلص لاحد الوصفين ومنها ما
يمازج ويتداخل فاما الضرورى المحض فما ليس للعبد فيه اختيار
ولا اكتساب مثل ما كان فى جبلته من كمال خلقه وجمال
صورته وقوة عقله وصحة فهمه وفصاحة لسانه وقوة
حواسه واعضائه واعتدال حركاته وشرف نسبه وعزة
قومه وكرم ارضه ويلحق به ما تدعو اليه ضرورة حياته من
غذائه ونومه وملبسه ومنكحه وماله وجاهه وقد تلحق هذه
الخصال الاخرة بالاخروية اذا قصد بها التقوى ومعونة البدن
على سلوك طريقها وكانت على حدود الضرورة وقوانين
الشريعة واما المكتسبة الاخروية فسائر الاخلاق العلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)